

أكد أن الرؤى الصالحة مرتبطة بمدى علاقة الإنسان بربه

العويد: الرؤيا قد تكون بشارة أو نذارة للمؤمن



الداعية عبدالعزيز العويد

ما التصايل الشرعي لظاهرة تفسير الأحلام من خلال وسائل الإعلام التي تتلقى المكالمات من السائلين والتي انتشرت في الآونة الأخيرة؟ وهل الطريقة التي تفسر بها الرؤيا من خلال شاشات التلفزيون صحيحة شرعا؟ ومن له حق تفسير الحلم أو الرؤيا؟ هذا ما يوضحه لنا الداعية عبدالعزيز العويد.

مأس

ما مدلول الرؤى؟

● لقد كثر الحديث عن الرؤى في هذا الزمن فأصبح من الناس من يرويهها ليثبت حادثة أو ليؤكد قربها، والبعض منهم وجدها ملاذاً يتقرب بتعبيرها مستسلماً لحدوها في وقت تعاني الأمة من شتى أنواع المآسي، ومنهم من تعلقت نفوسهم بها تعلقاً خالفاً فيه من تقدمهم من السلف وتوسعوا فيها فأصبحت شغلهم الشاغل حتى طغت عند شعوبهم على الفتاوى الشرعية، فضلاً عن بعض الوسائل الإعلامية التي اتخذتها وسيلة للجدب واستقطاب الكثير من الناس.

الرؤيا ثلاث

إن من الطريقة المثلى للتعامل مع الرؤى؟

● روى مسلم في صحيحه أن أبا مسلمة قال: كنت أرى الرؤيا أعرى منها أي: أعرى منها - غير أني لا أزل حتى لقيت أبا قتادة فذكرت ذلك له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدمك حلماً يكرهه فلينبث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره»، ومعنى ذلك أن كل ما يراه الناائم يعد من الرؤى التي لها معنى تفسر به، إن ما يراه الناائم في منامه ينتوع إلى ثلاثة أنواع لا رابع لها، كما عند ابن ماجه في حديث عوف بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: إن الرؤيا ثلاث: منها أهويل من الشيطان



إذا رأيت ما يسر

فاحمد الله واسأله

تحقيق صالح

الأعمال وإذا رأيت

ما يحزنك فسارع

بالاستعاذة من

الشيطان الرجيم

سوى ذلك اضغاث أحلام لا تاويل لها.

وفي حديث رواه مسلم في صحيحه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتدت على أثره فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك.

آداب

ما الآداب التي يجب أن تراعى مع الرؤى

الشيطانية؟

● للتعامل مع هذا النوع من الرؤيا يجب التعوذ بالله من شر هذه الرؤيا ومن شر الشيطان، وأن يتغل الرائي حين يقوم من نومه ثلاثاً عن يساره، وألا يذكرها لأحد أصلاً، وأن يصلي ما كتب له وأن يتحول من جنبه الذي كان عليه، وزاد بعض أهل العلم بأن تقرأ آية الكرسي لما صبح عن النبي ﷺ أن «من قرأها لا يقربه شيطان»، وهذا النوم من الرؤى إنما هو من الشيطان، ويقول النووي رحمه الله: وينبغي أن يجمع الرأي بين هذه الآداب كلها ويعمل بجميع ما تضمنته الروايات، فإن اقتصر على بعضها أجزاء في دفع ضررها كما صرح بذلك الأحاديث.

اضغاث الأحلام

ما معنى ما يحدث به

المرء نفسه في يقظته

كما قلت في النوع

الثاني؟

● هذا النوع عندما يكون

الإنسان مشغولاً بسفر أو

تجارة أو نحو ذلك فينام

فيسرى في منامه ما كان

يفكر فيه في يقظته، وهذا

من اضغاث الأحلام التي لا تعبير لها.

الرؤيا الصادقة

وما الرؤيا الصادقة؟

● الرؤيا الصادقة الصالحة التي تكون من الله، وهي التي تكون بشارة أو نذارة، وقد تكون بشارة أو النذارة خاصة، وعليه فلا تحتاج السى تاويل، كما رأى إبراهيم ﷺ أنه يذبح ابنه في المنام، وقد تكون خافية برموز تحتاج فيها إلى عابر يعبرها كرويا صاحب السجن مع يوسف ﷺ، وهذا النوع هو الذي نهى رسول الله ﷺ أن يقص إلا على عالم أو ناصح لقوله ﷺ «لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح».

الإبائت

وماذا بخصوص الرؤى التي تتعلق بإبائت شيء

من أحكام الشريعة وحكمها؟

● الرؤى التي تتعلق بالحرام أو الحلال أو فعل عبادة أو تحديد ليلة القدر مثلاً، إن هذه التي أراها النبي ﷺ ثم أنسبها أو تلك الرؤى التي ينبئني عليها آثار تتعلق بحقوق الناس وحرمااتهم وإساءة الظنون بهم من خلال بعض الرؤى مثلاً أو الحكم على عدالتهم ونواياهم من خلالها، فإن ذلك كله من اضغاث الأحلام، ومن الظنون التي لا يجوز الاعتماد عليها في قول جمهور أهل العلم.

إلا المبشرات

وماذا عن فائدة الرؤى؟

وما موقف المسلم منها؟

● تأتي الرؤى مباشرة كما جاء في كتاب التعبير في البخاري «باب المبشرات»، وقد ساقه من حديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال رسول الله ﷺ: «وعن ابن عباس ﷺ قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: يا أيها الناس أئنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُسرى له»، كما قال ﷺ «لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات، قالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له».

بشارة للمسلم

وكيف تكون الرؤيا

بشارة؟

● يجب عدم المسارعة في تصديق كل المرويات فهناك أمور تدفعنا لذلك، منها أن يكون المرء الذي نسبت له تلك الرؤيا كاذباً، فقد تكلم بحلم لم يره، وهذا احتمال قد يقع، والعويد في ذلك شديد بقوله ﷺ «من تحلم بحلم لن يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل»، ولو سلمنا بصحة الرؤيا وأن صاحبها صادق، فتممة أمر آخر وهو كون ذلك الحلم من قبيل حديث النفس، فإن بعض المنامات تتأثر بالهجوم الخاص والحالة النفسية، وقد اثبت الرسول هذا في قوله: «الرؤيا ثلاث، فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، والرؤيا من تحزين الشيطان، والرؤيا مما يحدث به الرجل نفسه».

اجتهاد

وماذا لو سلمنا بأن

الرؤيا ليست من

حديث النفس؟

● احتمال خطأ المعبر أمر وارد فلا يشترط أن يوافق تأويله عين الحقيقة لأن تأويله اجتهاد يحتمل الخطأ والوهم، كما يحتمله كل اجتهاد، فلو أخطأ في تأويل بعض الرؤى صالحة رسول الله ﷺ فأولى أن يخطئ غيرهم ومن ذلك أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وقال: إنى رأيت رؤياً ثم قصها عليه في حديث طويل، فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت، لتدعني فأعبرها فاذن له، فعبّرهما، ثم قال: فأخبرني يا رسول الله، أصبت أم أخطأت فقال: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً.

حلول واقعية

وماذا تقول لمن يشغل

يومه كله برؤيا رآها

فجعلها سعيد أو

حزيناً؟

● القصد في الاستغلال

بالسرورى والانسباق وراء

تأويل المعبرين وترك العمل

ومحاولة انزائها على الواقع

انما لابد من حلول واقعية

عملية التي تستن بسن الله

الثابتة، لذا انصح الجميع

بالا يشغلوا انفسهم بتلك

الأمور، بل عليهم اذا رأوا ما

يسر خاطرهم ان يحمداوا

الله ويسالوه تحقيق الآمال

وصالح الأعمال، ومن رأى رؤيا

تحزنه فليسارع بالاستعاذة

بالله من الشيطان الرجيم

وقراءة آية الكرسي، «وقل

هو الله أحد»، والمعوذتين ثم

يصلى ركعتين ويسال الله

أن يحميه من الشرور.

المحذورات

ما الامور التي يجب ان

يحذر منها المسلم في

تفسير الرؤى؟



غلاف الكتاب

جائزة التميز لمركز الفيحاء لـ «السراج المنير»

الديبخي: أنشطة «السراج المنير» بيئة خصبة لزراعة الأخلاق الإسلامية والسلوكيات الحسنة



الديبخي يكرم عبدالله مهدي براك

الدراسي 2011-2012. وقال إن هذا التكريم يعد نتوجها للجهود المحنثة والتوجيهات العامة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الساعية دائماً لرفع مستوى كفاءة العمل وتقدير الكفاءات المتميزة للمساهمة في تحقيق وتعزيز مكانة الكويت. وذكر الديبخي أن مركز الفيحاء يهتم بكل ما يخص فئة النشء من خلال تقديم البرامج والأنشطة التربوية والشريعة والرياضية وهو بيئة خصبة لزراعة الأخلاق الإسلامية وتنمية السلوكيات الحسنة وتنمية المواهب والقدرة الفردية لأبناء البلد، حتى يكونوا مورداً لأسرههم ومجتمعهم باعتبارهم لبنة من لبنات المجتمع وهي تستحق بذل جميع الجهود للاعتناء بها وتوفير جميع احتياجاتها، وختتم الديبخي حديثه بتوجيه الشكر إلى جميع العاملين في مركز الفيحاء على جهودهم وتقانيهم في العمل والذي كان ثمرته حصولهم على المركز الأول، كما وجه الشكر إلى إدارة السراج المنير من خلال دعمهم وتشجيعهم للجائزة، متمنياً لهم التوفيق والنجاح.

نساء تأثرات

خديجة أم المؤمنين أكمل نساء العالمين

هي سيدة نساء العالمين وزوجة سيد الأولين والأخريين أول من آمن بالله من النساء معلنة الثورة على ما يسود الجاهلية من ظلم وطمغان وهي أول من صلى مع رسول الله وأول من رزق منها الولد وهي أول من بشرت بالجنة من أزواجه الطاهرات.

هي ممن كمل من النساء كما قال الرسول ﷺ: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا ثلاث: مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، فقد جمع الله للسيدة خديجة محامد النساء كلها من طهر وخشوع وقرب من ربها وبغضها للظلم والظالمين علاوة على ذكاتها ونبلها وقوة شخصيتها وحسن تدبيرها للأمور فكانت بحق أكمل النساء خلقاً وديناً ونكاه ونبالاً لم يعرف التاريخ لها مثيلاً من قبل ولا من بعد، فكم من نساء العصر الحديث بل ومن الرجال أيضاً يمكن أن يصل إلى تلك الدرجة الرفيعة من النبل والعطاء ويستطيع أن يقوم بما قامت به السيدة خديجة رضي الله عنها من حماية الدعوة في مهدها بمألها ونفسها وروحها فهي التي شاركت الرسول ﷺ أولى تبعات الوحي وما صحبه من زلزلة نفسية فوقفت تسانده وتشد أزره وتثبت فؤاده بكلمات حكمة تدل على عمق علمها وسعة خبرتها ودعمت ذلك عملياً بالذهاب إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، ولولا مكانتها الاقتصادية في مكة وعظمة يقيتها وإخلاصها لنجحت خطة الكفار في القضاء على الإسلام بالحصار الاقتصادي حيث وقعت إلى جوار النبي ﷺ والمسلمين في محتهم في شعاب مكة بحزم وعزم تشتري بمألها خفية طعاماً للمحاصرين حتى نفذ أكثر مآلها، ولكنها لا تبالي بنفاذ المآل ولا ما تعانين من مشقة لأن روحها عشقت المآل الأعلى والمبادئ النورانية السامية فجاهدت وقلب مطمئن ولذلك ليس غريباً أن يحبها الرسول كل مهادن الحب حتى روى مسلم في صحيحه عن عائشة أنها قالت: «ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم أدركها»

ويحق لها أن يبشرها ربها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وهذا البيت فريد من نوعه حيث يقول العلماء المراد به قصب اللؤلؤ المجوف فسلام على أعظم أم

لقت أبناءها حتى قيام الساعة كيف يكون

الخلاص والوفاء وبذل الغالي والنفيس في

سبيل إعلاء كلمة الحق.

أم المؤمنين عائشة.. راوية الحديث

هي حاملة لواء العلم والمعرفة، واعية بأحداث عصرها الذي عاشت فيه، خبيرة بشؤون بيتها وما يجب أن تقوم به، فهي صاحبة بديهة حاضرة مع فصاحة في اللسان وشجاعة في القلب، كل هذا جعلها أملاً لأن تكون سائرة على طريق الحق، لا ترضى عن أي عوج أو انحراف عن طريق الجادة سواء لنفسها أو لغيرها حتى من كبار الصحابة وكيف لا تكون كذلك وقد نشأت في بيت أبيها أبي بكر الصديق الذي كان أعلم الناس بأنسب العرب وأيامهم، وكان أكثر الناس صدقاً وأخلاقاً، كما أنها فقهت أمور دينها وتعلمت مبادئ الإسلام في مدرسة الرسول ﷺ وساعدتها عقليتها المتقدمة بالذكاء أن تستوعب كل ما يدور حولها من فقه الإسلام ودروب معارفه الواسعة.

قال عروة لعائشة: يا أمه لا أعجب من فقهك أقول: زوجة رسول الله ﷺ وابنة أبي بكر الصديق، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول: ابنة أبي بكر وكان من أعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو؟ قال: فضربت عائشة على منكبي، وقالت: أبا عريه أن رسول الله ﷺ كان يسقم عند آخر عمره.

فكانت تقدم وفود العرب من كل وجه فتنتعت له الانتعات وتكت أعالجه فمن ثم، أي من هنا، تعلمت الطب.

وقال النهري: لو جمع علم عائشة بعلم جميع أزواج النبي ﷺ وجميع النساء كان علم عائشة أكثر وفي رواية أفضل، ولذلك كان حب رسول الله ﷺ لها كبيراً فهي أهل لهذا الحب وكانت تفرح على أزواج النبي بعشر خصال فكانت تقول: صورت لرسول الله ﷺ قبل أن أصور في رحم أمي وتزوجني بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيري، وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري ونحري، ونزلت براءتي من السماء، وكنت أحب الناس إليه وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري، وكنت اغتسل أنا وهو من ائاه واحد ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه، وقبض الله نفسه وهو بين نحري وسحري، ومات الليلة التي كان يدور علي فيها، ودفن في بيتي.

إن السيدة عائشة كان لها دورها في حياة المسلمين حتى بعد وفاة الرسول ﷺ فلم تتوان في الرد على كبار الصحابة الذين يستشربونها في كبريات الأمور وعندما جاءها عبدالله بن عمر ليبلغها رغبة أبيه أن يدفن مع رسول الله وأبي بكر وأنه يستأذنها في ذلك وافقت ثم قالت: يا بني أبلغ عمر سلامي وقل له لا تدع أمة محمد بلا راع استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً فإني أخشى عليهم الفتنة، رضي الله عن السيدة عائشة فقد جاهدت في الله حق جهاده وضربت مثلاً رائعاً للنساء المسلمات عبر العصور والأجيال.